بسم الله الرحمن الرحيم

(7) ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾.

🔷 ما معنى الآية الكريمة؟

أي أنّ الله هو الذي أنزل عليك القرآن يا محمّد:

- (**مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ**): من القرآن آيات بيّنات واضحات الدّلالة لا إشكال فيها.
- (**هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ**): هذه الآيات المُحكمة هي أصل هذا الكتاب ومعظمه الذي يُرجع إليه عند الاشتباه.
- (**وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ**): ومن القرآن آيات أخر يلتبس معناها أو تشتبه دلالتها على بعض الناس.
- (**فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ**): فأمّا الذين في قلوبهم انحرافٌ عن الحقّ وميْل فيتعلّقون بالمتشابه من آيات القرآن ويأخذون به ويتركون المُحكم، وذلك بسبب:

1. **ابتغاء الفتنة:** طلباً للشّبهات ولتشكيك المؤمنين وإضلالهم وخداعهم بأنّهم يَحتجّون بالقرآن.
2. **وابتغاء تأويله:** يعني طلبًا لتفسيره حسب الهوى بتحريفه بأهوائهم الفاسِدة لاحتمال لفْظه لِما يفسّرونه به.

🔷 **كيف نتعامل مع من قال عنهم الله عزّ وجل (فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ)؟**

عن عائشة رضي الله عنها قالت : **(تَلَا رَسولُ اللهِ ﷺ هذِه الآيَةَ ،قَالَتْ: قَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : فَإذَا رَأَيْتِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ما تَشَابَهَ منه فَأُولَئِكِ الَّذِينَ سَمَّى اللهُ فَاحْذَرُوهُمْ).**

- (**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ**): نرى علامتا وقف هنا وبالتالي:

1. **علامة [قلى]:** نعرف أنّها تعني **جواز الوصل** لكن **الوقف أولى**

يعني يجوز أن أوصل وأقرأ قوله تعالى (وما يعلم تأويله إلا الله والرّاسخون في العلم)، ويكون التفسير:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أي لا يعلم تفسير المتشابه وبيانه ورَدّه إلى المُحكم ودفع شُبَهه إلا الله والرّاسخون المتمكّنون في العلم يعْلَمون ذلك ويقولون آمنّا وصدّقنا بالمتشابه من القرآن .

2. **علامة [مـ]:** يعني **ممنوع الوصل** فتُقرأ الآية :(وما يعلم تأويله إلا الله) ثم نقف ثم نكمل (و الرّاسخون في العلم يقولون آمنّا به)، ويكون التّفسير:
وما يعلم عواقب الأمور وما تؤول إليه ولا حقائقها إلا الله عزّ وجل كحقائق صِفات الله تعالى وحقائق اليوم الآخر ونحو ذلك.

- **(كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا)**: كلٌّ من المحكم والمتشابه من عند ربّنا.
- **(وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ)**: يعني ما يتّعظ وينتفع بالذّكرى ويَقبل النّصيحة إلا أصْحاب العقول السّليمة.

(8) { رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ }.

ما معنى الآية الكريمة؟

يعني يقول الرّاسخون في العلم يا ربّنا لا تُمِل قلوبنا عن الهُدى والحقّ بعد هدايتك لنا ووفّقنا للإيمان بمُحكم كتابك ومتشابِهه ولا تجعلْنا كالّذين في قلوبهم زيغٌ ممّن يتّبع ما تشابه من القرآن وأعْطِنا يا ربّنا تفَضُّلاً من عندك رَحْمةً عظيمةً تزيدنا إيمانًا وثباتًا إنّك أنت واسعُ العطاء وكثيرُ الإحسان.

كيف نفهم المحكم والمتشابه في هاتين الآيتين:

1. **(إنك لا تهدي من أحببت)**
2. **(إنك لتهدي إلى صراط مستقيم)؟**

لا تناقض بين الآيتين فالهدايتين مختلفتين:

- **في الآية الأولى** : يعني إنك يا محمّد لاتوفِّق للهداية من أحببت، فالهداية هنا (هداية توفيق).
- **في الآية الثانية** : يعني إنّك لتدلّ على الصّراط المستقيم فهي (هداية دلالة).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner